خطبة عيد الأضحى

من إملاء مولانا المرشد المفيد، المدقق القدوة المجيد، صاحب اللواء في عصره الأشهر، والتاج الأكبر،

سيدي الشيخ الحاج إبراهيم

بن الحاج عبد الله

انياس التجاني

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الله أكبر بلا حد،
الحمد لله المنعم المتفضل بالتوالي، الواحد الأحد المتجلي، بالجمال في سائر الأيام والليالي، الحنان المنان بالإيجاد، وتوالي الإمداد، الحي القيوم الهادي إلى سبيل الرشاد، المبدئ المعيد، وهو الغفور الودود، ذو العرش المجيد، فعال لما يريد. الله أكبر من كل تكبير، وهو الحكيم القدير، أحمده سبحانه وأشكره، وأشهد أنه ربي ورب السموات ورب الأرض رب العالمين، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم، رفيع الدرجات ذو العرش وإن من شيء إلا يسبح بحمده، وما يعقلها إلا العالمون، وفوق كل ذي علم عليم، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

ملء ما علم، وعدد ما علم، وزنة ما علم، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، ولا شبيه ولا مماثل ولا معاند شهادة تكسب قائلها أعلى مراتب الإيمان، وتنجيه من أهوال النيران، وتسكنه في أعلى فراديس الجنان.

والصلاة والسلام على مجمع شأنه، وسر حكمته، ونور خلقه، وعين عينه، التالي المثاني، بالصفات الحقية والخلقية، سيد الكون انسه وجنه، عين الرحمة الربانية، البشير النذير خادم الحضرة القدسية، الموحد له بمطلق التقرير، سيدنا محمد الفاتح الخاتم، من النبوة والولاية والتجليات في غيب المدبر العالم، والرضوان من الله العزيز الغفار، عن ناصريه بالحق في عالم الغيب والشهادة، صديقه العاملين بشريعته وتكاليفه، المجاهدين في الله أحسن مجاهدة. الله أكبر كبيرا، والحمد

لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

أما بعد، فيا عباد الله فاستمعوا وأنصتوا رعاكم الله! ولتعلموا أن خالقكم ما خلقكم عبثا إنما خلق الجن والإنس للعبادة فجددوا الإيمان، واطلبوا زيادته بالإحسان، في كل زمان ومكان، وإن من أوكده متابعة نبيه سيدنا محمد ﷺ في الأقوال والأفعال، إذ هو عين التقوى، الذي ينال الله تعالى، قال تعالى: (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم)، ومن أهم ذلك الاستنان بسنته في عيد الأضحية الذي هو أعظم العيدين، المشروع في زمن أبينا إبراهيم الخليل، حيث أمر بذبح ولده إسحق أو إسماعيل، وفداه بالكبش الجليل، فصارت سنة باقية إلى يومنا هذا وهي أفضل من الصدقة

والعتق، وقيل بالوجوب فمن تركها وهو قادر أثم، وتجب بالنذر وبالتعيين، وتتعين إذا التزمها بلسانه، بالنية عند الشراء على المعروف، والمأمور بها حر مستطيع غير حاج بمنى، والمستطيع من لا يحتاج لمثمنها في العام، عند مالك الإمام، ولا يتسلف لها على خلاف في ذلك، ومن عنده ثوبان أحدهما يكفيه باع لها الثاني، وشرطها أن يكون من النعم، والأفضل الضان ثم المعز ثم البقر ثم الإبل، والسمين والفحل والأقرن أفضل من غيره، وأقل ما يجزئ الجذع من الضان، والثني من غيره، وهو من الضان ابن سنة، وقيل ابن عشرة أشهر، وقيل ابن ثمانية، وقيل ابن ستة، والأول هو المشهور. والثني من المعز ابن سنتين، وقيل ما له سنة ودخل في الثانية، ومن البقر ما له سنتان ودخل في الثالثة، ومن الإبل ما له

ست. ونهي عن العرجاء والعوراء والمريضة والعجفاء والمكسورة القرن إذا كان يدمي، والبشمة والمقطوعة الأذن والذنب والصمعاء، ونهي عن الخرقاء والشرقاء والمقابلة والمدابرة محمول على نفى الكمال. ووقتها في اليوم الأول من أيامها الثلاثة بعد صلاة العيد وذبح الإمام، وينبغي أن يبرزها إلى المصلى، فإن لم يفعل ففي إجزاء من ذبح قبله قولان. وآخر وقت الذبح غروب الشمس من اليوم الثالث، ويتولى ذبحها صاحبها وإن كان امرأة، فإن استناب وهو قادر أجزأه وبيس ما صنع، فإن عجز استناب، ويحضر وينوي. والذبح المختار بعد البسملة واستقبال القبلة قطع الحلقوم والودجين، ويضع السكين في المذبح ويمره فيه مرا حتى قطع الخرزة، وهذا هو الذبح، ولا يأخذ النائب شيئا في نظير عمله،

ولا يجوز بيع شيء منها، وأن لا يؤاجر ولا يبادل. وقد ضحى ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ينظران في سواد ويبركان في سواد ويمشيان في سواد، ذبحهما بيده الشريفة، وقال؛ بسم الله الله أكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من أمتي. وقال عليه الصلاة والسلام: عظموا ضحاياكم فإنها على الصراط مطاياكم. وعنه أيضا: ما من عبد توجه بأضحيته إلى القبلة إلا كان دمها وفرثها وصوفها حسنات محضرات في ميزانه يوم القيامة. وعن ابن عباس مرفوعا: ما من صدقة بعد صلة الرحم أفضل من إراقة الدم. وفي الحديث: يتجلى مولانا في يوم العيد ليزوره المؤمنون فيعتق الوفا من المجرمين، والملائكة شهود ليشهدوا عظيم عفوه عن العبيد. والصدقة في العيدين أفضل من غيرها بسبعين درجة، والله يضاعف لمن

يشاء. ويندب التكبير من ظهر هذا اليوم إلى صبح رابعه دبر كل فريضة، ولفظه؛ الله أكبر. وتأخير الفطور لما روي أنه يعدل صيام ستة آلاف سنة، وغسل وتطييب وتزيين ولو في حق من لا يصلي، والمشي والجهر بالتكبير إلى أن يجيء الإمام أو يقوم للصلاة، ومن جاء من طريق فليرجع من طريق أخرى. واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا، واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون، وأنفقوا في سبيل الله واعلموا أن ما عنكم ينفد وما عند الله باق، وراعوا الصلاة في الجماعة بطهارتها، وافعلوا الخير لعلكم تفعلون.

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم.